

زهرة الخريف

المدير العام : خالد عبد الصمد خفاجي

مدير النشر : عادل متولي

الإشراف العام : أشرف أبو زيد

الجمع والصف الإلكتروني
القسم الفني

إشراف وتنفيذ : إيمان خفاجي
تصميم الغلاف : سوناتا
طباعة : مطبعة العمرانية للأوفست



تسويق ونشر

مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج التقني

الإدارة والتسويق: ٠١٢٣٧٠٥٠٢٤ - ٠١٨٠٦١٨١٦٨
تليفاكس: ٠١٠١٨٨٩٣٦٣ / ٠٢٣٧٠٩٥١٢٤

Email: agyal.gro@hotmail.com

بالتعاون مع
تومار للدعاية والنشر والتوزيع - القاهرة
٠١٠١٠٦٦٦٢٨

جمال عبد العزيز بدوى

زهرة الخريف

شعر

الطبعة الثالثة

٢٠٠٨



تسويق ونشر

مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافى

الكتاب : زهرة الخريف

المؤلف : جمال عبد العزيز بدوى

الطبعة الأولى : القاهرة ١٩٩٧

الطبعة الثانية : القاهرة ٢٠٠١

الطبعة الثالثة : القاهرة ٢٠٠٨

رقم الإيداع : ٢٠٠٨/١٤٧٢٨

التقديم العولى : I.S.B.N. 977-6215-44-0

بدوى، جمال عبد العزيز.

زهرة الخريف: شعر/ جمال عبد العزيز بدوى. -

ط٣- الجيزة: شركة أجيال لخدمات التسويق

والنشر والإنتاج الثقافى، ٢٠٠٨.

١٢٨ ص؛ ٢٠ سم.

تدمك: ٩٧٧-٦٢١٥-٤٤-٠

١- الشعر العربى - تاريخ - العصر الحديث.

٨١١,٩

أ- العنوان

الإهداء

إلى أسرتي

زوجتي... والأبنهار

ميريس ومحمد وهيار

وقلب ضمني

وعلمي حلاوة الانتظار

جمال

obeikandi.com

افتتاحية

يا رب

أسرفت ذنباً فى المساء وفى الصباح فردنى

أنى ذكرتك يا إلهى واحداً.. فذكرتنى

obeikandi.com

مقدمة

"لعل أجمل ما فى الحياة - المفعمة بهمومها وأحزانها، والمتخمة بأنثالها وأشجانها - أن تجد بجانبك (فتى) رقيق الحس، فيأض الشعور، تندفع العاطفة من تحت طى لسانه اندفاعاً فيثير فيك كوامن الشعور وينتزع من صدرك آهة اللوعة المكتومة، وزفرة الشجن الحبيسة، وتتمثل لك مشاركته الوجدانية ونظرته الواقعية، ورؤيته التخيلية، حتى لكأنك هو، أو لكأنه إياك.

(هذا الفتى) هو الشاعر ((جمال عبد العزيز).. الذى يعيش فى المدينة الصاخبة العجاجة، بقلب القرية الوداعة الشجاجة حياء وإباء، وصفاء ونقاء، وحباء وعطاء، وأداء وسخاء.

نعم.. هذا هو الشاعر (جمال).. عرفته قبل أن أراه، وخبرته قبل أن ألقاه، ورسمت له فى مخيلتى صورة من وحى مرآة شعره الذى كان يردده الأصدقاء (أعضاء جمعية أدباء البحر الأحمر بالغرقة) فى محافل نُقِلهم وأنسهم، ومجامع إنشادهم وسمرهم.

ثم التقينا.. فطابق الخُبْر الخُبْر، وصدق الحدس النظر، حينما استمعت إليه - مع الكثيرين - وهو يشدو ويفرد، ويترنم بشعره ويجوّد.. وتكررت لقاءاتنا، وتعددت اجتماعاتنا، فعرفته أكثر وأكثر..

وذات مساء.. قدّم إلى مسوِّدة هذا الديوان (زهرة الخريف) لأقرأه وأرى فيه رأى.. فقرأته قراءة مستطلع، ثم قرأته قراءة دارس كلمة كلمة، وعبارة عبارة، ووضعت تحت كثير من كلماته وجمله وتراكيبه خطوطاً (لا لخطأ فيها) ولكن لما شاع فيها من دقة إحساس، ورقة شعور، ولما أزيّنت به من طرافة تعبير، وجمال صياغة، وأناقة تراكيب.

أخي القارئ الكريم.. لا يعرف الشوق إلا من يكابده، ولا الصباية إلا من يعانيتها، ولا يدرك لذة الوصل إلا من ذاقه، ولا يحسّ بلوعة النأى عن المحبوب إلا من شرب كأس البعد والهجران، بل لا يرى الفرق بين زبرج المدينة المصنوع، وبدع جمال القرية المطبوع، إلا من عايشهما وأوى إلى جناحي كليتهما، فماز بينهما.

وهذا الشعر الذى بين يديك، تقرؤه بعينيك، أو تسمعه بأذنيك، هو لشاعر.. رغم امتزاجه بجو المدينة وما تعج به من صخب ولجب، فهو مشدود مشدود إلى قريته، يتخيلها فى كل مجلى من مجالى المدينة، ويوازن بين هذه وتلك، بل كثيرا ما ينكر ما حوله ومن حوله، ولا يرى إلا زروع قريته وأزاهيرها، وأشجارها وثمارها، وما يشيع فيها من بهجة ونضارة، وما ينتشر بين أرجائها من حسن وغضارة..

وهو محب (صادق الحب) للناس (كل الناس) يشركهم فى أفراحهم وأتراحهم، ويقاسمهم همومهم وأثقالهم، بل كثيرا ما يحمل عنهم إصرهم، وذلك هو الجانب الدينى فى عاطفته.

أما الجانب الأدبى. فحدث عنه (ولا حرج).. فقد منحه

اللّه (ثروة لغوية) فصيحة المفردات، طبيعة فى صياغة التراكيب والجمل والعبارات، كما وهبه اللّه قدرة تخيلية عظيمة؛ تذيب الصخر الوعر حتى ليصبح بين يديها رخا ورهوا، وتجمّد البحر حتى ليصبح أمام الناظرين كالطود الأشم كبرا وزهوا، ولقد غرست فى طبيعة تكوينه وجبلته، وروضة مشاعره وخليقته، ما وسع الوجود والموجودات من حوله، يسرا وسهولة، وحبًا ومودة لكل معانى الأنوثة والرجولة، والضائلة والفحولة، فلكل عنده ميزانه، وقدره وبيانه، صادق الحديث حين يصف، واقعى التعبير فلا يغالى ولا يسفّ، نبيل الشعور طاهره، سام قصده باطنه وظاهره، فى تآلف موسيقى بدي، وتسلسل متدرج يخلب اللب بحسن الجرس والتوقيع.

ومن هنا - تستطيع أنت نفسك - أذى القارئ - أن تصدر حكمك - بنفسك - على الشاعر، وتدرك سهولة مأخذه، وعذوبة مستقاة، ولا غرابة فى أن تستهويك معانيه، وتأسرك موسيقاه.

جلال الأبنودى

رئيس جمعية أدباء البحر الأحمر بالفردقة

رئيس اللجنة العلمية بدار الصفاة بالفردقة

الفردقة ١٩٩٧

obeikandi.com

إني أحبك

"إلى القلوب الخضراء
التي لا تثبت إلا حباً"

وَعُدَّتْ فَتَاتِي وَقَلَّتْ أَحْبَبُكَ
وَدَرَبَ مِنَ النَّارِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
وَأَحْيَا لِأَلْقَى خَطُوبَ الْمَنَايَا
إِذِ الْقَلْبُ دَوْمًا يَفْتَنِي بِذِكْرِكَ
وَمَا الْعَيْنُ تَنْسَى حَنَانًا رَقِيقًا
وَخَدًّا بَدِيعًا يَجْلِيهِ شَعْرُكَ
أَطْلُبُ دَوْمًا مُحَالِ الْأَمَانِي
أَمْ الْحِظُّ مَوْجٌ تَقْوَى لِيهَاك؟

فأحيا لنفسى بحلم جميل
بخصرك كفى وثغرى بثغرك
ويشعل شوقى جموح الحنان
وأبكى طويلاً لحظى وحظّك
لأنى ورىّ أحب الصفاء
وما جاد قلب لقلبي كقلبك
وأعشق فيك جنون التثنى
تمنى فتاتى.. فإنى أحبّك

على متن الطائرة.. يناير ١٩٩٦

عفوا ساحرنى .. " بكائية "

[١]

أساحرتى ظلمتك فى تصاويرى وتدوينى
وخنتك فى خيالاتى وأنك لم تخونينى
وصفتك بالذى أكره وعشت لمن يوسوس لى
فإن جادت لك الأيام عن ثمنى فبيعينى
كتمتك ما تلاقبى على كبدى توسله
فصرت النّهب للأحزان تأسرنى وتسبينى
كتمتك يا منى روحى ضنى روحى وثورتها
فليت الأمس يرجع لى أبوح بما يعزّينى

حلال فى ما يرضيك يا ليلاى من عنتى
وعدل فى ما ألقى من الدنيا ويشقىنى
بلون الحزن كم ضاقت بى الأيام ساخرة
أنا الظمآن رمت الماء أن يعلو ليروينى
أعود إلى ملاعبنا فتلقانى وفسى حزن
بما تطويه من ماضٍ ومن بادٍ ومكنون
وكم كانت تمازحنا وتطرب من تشادينا
وتبكى بعد هجران على أصداء تلحينى

تعذب فى خاطرتى وتصرخ فى أناتى
 على ماضٍ سرى خجلا ولا الأيام تنسينى
 فما ضر اللسان المر لو أفشاك مسألتي؟
 ولو قلت لم تسأل؟ ومثلك فى الهوى دونى.
 وكنت ألوذ نحو رضاك ظمأنا ومضطربا
 وكنت على شفا حبك هويت كما تريدينى
 بريك أنت أحلامى وأيامى وحاجاتى
 إن أفشيت بعد الآن ما أخفى تجييبينى؟
 فبعدك صارت الدنيا من الأحلام عارية
 تلملمنى وتسحقنى وتنهل من ضيا عينى
 وبعدك صارت النسوة تؤمل فى ثرياتى
 يقلن بأننى ملك ونور الحب يعطينى

وأن الحسن والإيفاع والأخلاق من شيمى
وأن العشق دنيايا ومجد الحب من دينى
وبعدك ما جنى قلبى سوى كمد يمزقه
تفرق بين شقراء وسمراء ليلهينى
حبيبة أنت فى نفسى مقاماً يرتقى كرما
ويلو للسها أملاً ومهما جزت يعلونى
وبعدك ما هوى قلبى سوى صور يمجدها
وأصنام لطيف الحب يصنعها ليرضينى
ولا قبلاً عرفت الحب يا زمنًا يلازمنى
وحلمًا عشت أبكيه فمن ذا اليوم بيكىنى؟
وبعدك من تضارعك بأخلاق وأوصاف
تعالى الله بارى الحسن فى روح وتكوين

ومن تلك التي مثلك برى كيف تملكنى
وتلهمنى وتسكرنى وتوقظنى وتُغفينى؟
أنا عصفور بستانك أغنى فيك ملحمتى
ولن تغرى ثريات بهاتيك البساتين
فحسبى فيك أن ضيَّعت عمرا لست أدركه
وحسبى فيك أوغلت وغولاً غير مهدون
فمن إلاك يا قدرى توافق فى الهوى روى
وتسكننى وتغمرنى وتسرى فى سرايىنى؟
لمن قد جئت فى الدنيا؟ لغيرك أنت يا عمري؟
لمن شعري؟ لمن سهرى؟ لمن أهدى رياحينى؟
وأنت قصة ضاعت، أنا المجنون ضيَّعها
وتبكى كل جارحة وتنبذنى وترمينى
فياهل لى لديك بعض أذكارٍ تكرمى
وإن لاحت لك الأقدار عن عود تجيبينى

أنا والصبر فى حال تسوء ولست أفهمها

إذا ما الحلم أسكرنى ألح الدمع يكوينى

أناجى فىك مضطراً كمخمورٍ تبعثره

وتطحنه رحا الأوهام فى صلف وتمكين

أنا هيمان لا يدرى من الأيام راحتـه

فقولى كيف أنسأك؟ برب الناس دلىنى

أعود اليوم بعد الظلم يا لىلاى معترفاً

بأن العمر قد أفنى على الدنيا أفانىنى!!

فواحباً عدمت الأمس يا قلبى مباحجه

ووا أملاً أضاع العمر فى ظنٍ وتخمين!!

يضيع العمر من كفى ويفزو الشيب مجترناً

يشير الغص فى أعماق مسغبتى ويطوينى!!

وياخذنى تلوم الحزن والتذكار فى نفسى
أما والله لو غشاك ما غشى تواسينى
وأهل العشق فى الدنيا مساكين تعذبهم
شئون لا يكابدها سوى صبي ومفتون
فواها واه للعشاق من ذلٍ ومن عنتٍ
وواها واه يا قلبى تعاندى وتؤذينى!!
أصارع فيك أشجاناً وأحزاناً تؤرقنى
وتعشق فى أن أحيا بأوهام تمنينى
ومن أعياء مسّ العشق لا يرجى تداويه
كذاك العشق يفتك بى ويقهرنى ويضنينى
فإمّا ذابلاً كمدا وإمّا زائغاً ثملاً
وإمّا هائماً ذهلاً رهين اللوم والحين

[٤]

ألوذ إليك يا رحمن أن أنسى مفاتها
ووجهها تم بدرياً يسقمنى ويشفينى
إلهى جد على عبد.. يروم رضاك والجنة
وأمرك صار فى الأشياء بين الكاف والنون
وأشهد أننى يا رب كنت الأمس ظالمها
فسامحنى وخذ بيدي فغيرك من يقوينى !!
وتعلم أننى أسلمت للأقدار ممتثالاً
فجد بالصبر علّ القلب يرحمنى وينسينى
رضيت قضاء ما ابتليت به روحى على حالى
لأن قضاءك الستر وغيرك غير مأمون
فأنت أحن من أمى ومن أبتى ومن خلى
ومن إلاك يرحمنى وأجرك غير ممنون

سأصبر فى صدرى ذاكراك يا أملاً يداعبنى
 وأحلم أننى يوماً سألقاك وتأتينى
 أعز الناس.. أعلى الناس، أرحم من رأت عينى
 ملاكاً متّ أعشقه وصمت الموت يحيينى
 أحب العمر والدنيا لأنى عشت ناظرك
 ورى لىس خاذلنى سيطعمنى ويسقينى
 سأنظر ما دعا "يعقوب" للوهاب "يوسفه"
 ولىس بضائع صبرى لأن الله يجزىنى
 وأذكر ما تلا "أيوب" للرحمن يدعوه
 وأصبر مثلما "المختار" كم عانى ليهدىنى
 فقد ألقاك فى سنتى وقد ألقاك فى الدنيا
 وقد ألقاك فى الجنة وهذا العز يكفينى
 الغردقة.. مايو ١٩٩٦

الزمن

الزمن يمضى...

...والحب لا يمضى

آه.. لو تدرين ما بى

شفنى منى عذابى

ذاك طيف الأمس يضنى

كم سرقت من شبابى

جفاً منى بعض قلبى

أين يا حواً صوابى؟

❖❖❖

ليتنى فى كلّ أمر

ينثنى عنى خيالك

بات بالمرصاد منى

يشعل الشوق خيالك

هل أعيش العمر وهماً

من خيال فى ظلالك؟

❖❖❖



obeikandi.com

أطلقيني من قيودي
يا سمائي.. يا حدودي
قد رسمت الحسن فيك
من شبابي.. من وجودي
يا هموم الدهر ولي
لا تعودى.. لا تعودى

❖❖❖

أه كم طال رجائي
.. أن تعودى
هات كفاً يا حناني
لا تبيعينى تعالى
.. قلت. مالى؟
قلت يا حسناء أفنى
كم سخرت من سؤالى

❖❖❖

عدت للأيام أروى
مثلما كنا صغار
نستثير الحب فينا
فى علو وانبهار
ليتنا ظلنا صغاراً!!
لا شقاء.. لا مرار
لا نعد الليل ليلاً
نوره فينا نهار

❖❖❖

يا ترانيم الطفولة
والأهازيج الجميلة
كلها تحيا بنفسى
فى مراحات طويلة
كنت أنت.. كل حلمى
أنت بدرى.. يا بخيلة
يوم صرت فى تمام
بشر الهجر أفوله

❖❖❖

هكذا الأيام تمضى
فى طريق من جبينى
عمرك العداء يجرى
تكبرين وتسبقين
اذكرى حلم الطفولة
اذكريها واذكرينى
أنت فى الأيام حظى
تسمعين.. تخذلين



كان فى الدنيا خيالى
مثل هامات النخيل
يرتقى للحسن دوماً
فى صفا وجه جميل
عاش فيك.. ثم ضاع
بعد أن تاه الدليل

الغردقة مارس ١٩٩٢

من أناشيد الفراق

"هكذا الدنيا.. نجد فيها ما لا نريد

ونريد منها ما لا نجد"

تغييب عنى! وأنت الرجاء!

وطيفك فى مقلتى الضياء..

وصوتك فى أفق روحى ثريا

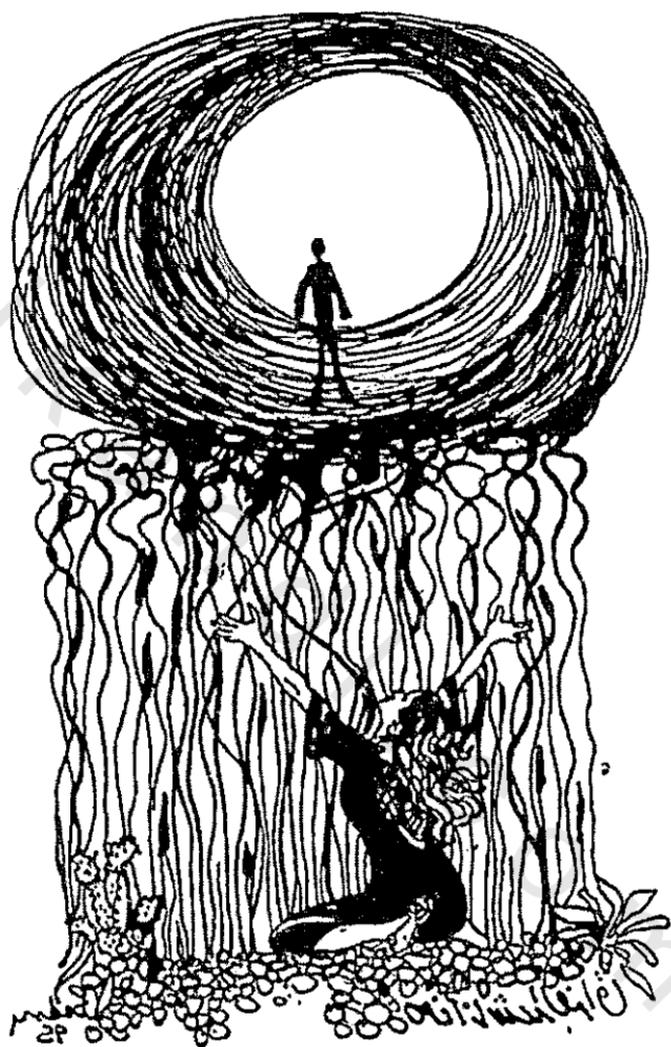
تلوح لقلبي بقرب اللقاء

فمهما تمطى الفراق شديدا

ومهما تولى الزمان بعيدا

فأنت النقاء ونور الصفاء





obeikandi.com

فيا زهر عمر تدلى وولى
تُدلين بالهجر نارا ومرّا
ويا للدلال الطويل الخفى!
فماذا أصابك حين انتشيت؟
وصغت الملاحاة والعشق فى
أريح الربيع غزت مقلتيك؟
فعدت لديك بغيضاً شقياً؟
وربّ الخلائق ما زلتُ صبّاً
وإنك ما هنت يوماً علياً
❖❖❖

أيا مهجة الرّوح.. فاض العذاب
ويا نور عينيّ ضاع الشّبَاب
تروحين فوق مداك البعيد
سأنفق عمري فدا مقلتيك
وأحمل قلبي رجاءً إليك
ويصبح صمتي صراخاً طويلاً
وتبيض عيني حزناً عليك
فرغم يقيني بأنك ماضٍ
وأنتك دربٌ طويل تعدّرت
وأعلم أنك حلم تكسر
وأوقن أنك نجم بعيد
وضوء كثيف من الوهم يظهر
فإنّ فؤادي شقى عنيد
ويأمل فيما مضى أن يعود
أقطع نفسي شقاءً ووهماً
فهل أنت يوماً تعودين رياءً؟
وكيف الزّمان العصى.. وجود؟

❖❖❖

تهون على حياتى ونفسى
وسجن الحياء طويل ثقيل
بريک ماذا تريدین منى؟
وكلى إلیک.. أكلى قليل؟

❖❖❖

تضج العروق بما أشتهيه
وفى النفس ميل ولا أرتضيه
وأنى إذا رمت يوماً قلائك
تضج الجوارح ألا أبوح
فكيف السبيل بحال محال؟
وأنك مهما نأيت قريبة
وأنك إن لم تجودى حبيبة

❖❖❖

تغيبين عنى..
وأصرخ يا قلب عش للحياة
وخلّ الحنان.. وخلّ التذکر
أفتأ تذكر حباً تولى؟

❖❖❖

وتحيا شقاء الضلال القديم
فليست حبيبة عمرك "يوسفا"
يطل من الغيب بعد العناء
ولست بـ"يعقوب" حين تناجى
تشمّ على الغيب ريح البشر
ألا تياسنّ وكلّ الشواهد
تقول بأنك واه سقيم
فتصرخ فيّ "فصبر جميل"



ثُدلّ عليك قلوب العناري
وتهفو لودّك كل الحسان
وتأبى لنفسك غير الخضوع
وتعشق لون الضنى والدموع
فليتك يا قلب قلباً أصمّاً
وليتك يوماً تجيز الرجوع
تحبّ الشقاء وتهوى هوانى
وتعشق حُزنك أنى وجود

بريك خذنى حناناً ورفقاً
تردّ إبائى شيئاً فشيئاً
فإنك حقاً شقىّ عنيداً
تعيش لحلم اللقاء تغنى
وأشرب مرّ الشقاء بدنى
ويقتل حلمك حلو التمنى
ويبعث فى مقلتيّ العناء
وتطرق فى النفس كلّ الطوارق
وتوقظ ذكرك كلّ الحكايا
ويذهب عقلى جنوناً ووهماً
بأن الحبيبة يوماً تعود
ومن بين شوكى تطل الورود
فكيف السبيل بحال محال؟
فقل لى بريك ماذا تريد؟
وأنت تضيع بأفق الوجود؟



تغييبين عني.. تضيعين مني
ولست (بقيس). ولا أنت (ليلي)
لأن الزمان زمان جديد
ولكن حبي (كقيس) فريد
قرون تولت.. أراحت أذلت
وفي كل قرن عذاب وليد
وانك حلم جديد تليد
فولتي وولتي..
فإني كقلبي
أحبّ المسير.. ولا من طريق
فيوماً أهيم.. ويوماً أفيق

الغردقة ١٩٩١

المستحيل

"انا ارفضك... ولكنى احبك"

❖ ❖ من أنت...؟

يا امرأة تعرف كل فنون الحب

وحروف هجائى

ما زلت أفيق على أنى

أولد من برد ثناياك

وجفاؤك دائى

❖ لا تسأل عنى

لن تبلغ منى

إلا ما جدتُ وما أهوى

ستظل ترانى

فى الصبح دعاء

فى الليل رجاء

فى مزنة صيف

وأحوطك فى أى مجال

هل تنكر أنك تهوانى!؟

والوصل محال

❖ أهواك ١٩ ❖
لكأنك مصر
وفؤادك فيها قرينتنا
فى زمن الحبّ
وشفاهك توت
وعيونك نهر
والشعر الفاحم صفصاف
يتدلّى فى عنف القيظ
ولديك دوائى
يا بعض العمر
وليت على ولكنى
ما زلت الحالم بالسّوى
أن أجمع نفسى
من بين الأعطاف السكرى



obeikandi.com

❖ ما زلت تحارب أحلامى؟

وتحبّ الحزن

فأنا يا زهرة أيامى

قدر أراضاه

لا أعرف للحزن مكاناً

لم أعرف آه

ولأنى حلم يتغنى

لا أعشق فى اللقيا إلا

من فاض هواه

فامنحنى بذلاً أو قسراً

لن تفعل ما لا أهواه

❖ ❖ وثبتت على ولا أدري
من أي الأنحاء أتيت
وملكت قلباً متبولاً
وظننتك في الحب إلى
أصبحت إليك
يا ناراً أعشق جمرتها
وخطوياً أعرف صرعتها
يا يأساً يقتل نسياني
أشعرياً نقمة أيامي
بالنحر الأكل في صدري
ويلون بالليل جفوني
بالله دعيني

❖ لن تهرب منى
يا سنة فى سهد شتائى
يا قطرة ماء تتألاً
وتداعب أطراف لسانى
قد تبعد عنى
لكنّ سحابك لن يمطر
إلا فى أرضى
ويدورك أبدا لا تنمو
إلا فى دفئى
فالنور لدىّ
والعطر لدىّ
واللائى يطلبن هواك
يسألن لدىّ

الخرقة ١٩٩٦

زهرة الخريف

"صندقينى.. أنا لا أرفض الحب
ولكنى أعجز أن أرد عن العمر
المشيب فدعيني أتعلم من الزمن
قبل أن يعلمنى قسراً فادفع الثمن"

تجيئين بعد هطول المطر
وبعد النماء وجنى الثمر
فايناك حين استبد اشتياقى
وفاض ربيعى صبا وازدهر
وكنت أصور حلمًا سعيدا
وأنثر فى الأفق وهم الصور
أفتش فى عمق صدرى أوارى
فؤادا تشتت بين الفكر
وكان الجنون حلالاً وسحراً
ويحرم بعد انتصاف العمر



تجئئين بعد اكتمال العناء
وعجز القصيد ويأس الوتر
فأمسكت قلبي وأيقنت أنى
بحول تكسر دون المفر
أسوف للنفس والشوق عمراً
يسافر دوماً بلا مستقر
تريدين ردة قلب منيب
يودع آخر جرح ضمير
بعينيه نور الصفاء المجيد
يرى كل شيء بهي الغرر



تجيئين مثل انتصاف القمر
وضوؤك فى مقلتى ينحسر
وعمرى تبعثر بين الأمانى
يكابد قهراً وحظاً عثر
فالعشق نار ونور وحلم
ووهم يقرب بعد السفر
وأسلمت روحى رضياً إليه
فأضرم فى صمتها واستعر
وما زال قلبى يهاب الحنان
ولفح الهجير بجوف السحر
برئت من العشق والقلب روض
من اليبس أضحى يحاكى الحجر



تجيئين فوق غمام السنين
بصفو اللقاء وحلو السمر
فوالله لولاه رب عظيم
وانى فقير وأخشى سقر
لكنت أريتك ما لا ترين
وأنفذت مكرأ غريب الصور
فإن شئت قولى عصى الهوى
وإن شئت قولى عديم النظر
فكيف أبوء بسخط وأحيا
وهمّ الضعيف رضا المقتدر



تجيئين مثل انبعاث الלהيب
وضنك الشقاء ووخز الإبر
أشحي بوجهك إني ضعيف
وبعضى صفى وبعضى عكر
وسطوة حسنك قد تستبينى
وينفذ وهجك مثل الشرر
وأفتح للقلب سجنًا جديدًا
حرام لقلبي أن ينفطر
تأخر سيرك عنى فولى
فمن كان يومًا يرد القدر؟
فغنى لحظك مثلى وذوبى
فكم ذاب فى الحب بعض البشر

الغردقة إبريل ١٩٩٤

لا تبكى!!

كانت دموعها تشعل
الشوق في نياط قلبي..

حياة الروح وافيني
ولا تبكى وتبكي
فلون الوجد في عينيك عذبي
وسحر الود من كفيك يذهلني
وطول الهجر يا ليلاي يقتلني
وبالأسحار يفرعني ويشقيني
فلولا قلبي المجنون حيرني
مراراً صرت أصرفه
أصر الميل حتى كاد يفيني
ولولا نورك الفتان يجذبني

وضعف فى أعرفه ويحيينى
لعتت الصبر أحلاماً تبصرنى
ولا أبكيك يا قمرى
فردى اللوم.. رديه
فإن اللوم يقهرنى
أنا أهواك يا قدرى
فلا تحيى تمنينى
برب الناس لا تبكى
فإن الدمع يكوينى
ألا تدرين يا نجمى
بأنك أنت أوهامى ١٥
وليل بات يملؤنى
هياماً.. ثم يطوينى



أنا ما زلت ظمأناً
ولا الأنواء تروينى
أنا ما زلت حيراناً
ولا الأفلاك تهدينى



obeikandi.com

أفتش عنك فى الدنيا
لعل البحث يرضينى
وفى عينى شيطان
يكورنى ويغوينى
وفى شفتى أحزان
تعذبنى وتصلينى
وعندى مثل أيامى
تباريح تواتينى
ولى فى العمر أوهام
تبعثرنى وتجمعنى
وتوقظنى وتغفينى
ضللت الدرب يا حسنا
فهل درب الهوى يوماً
يهددنى ويهدينى؟

❖❖❖

أنا طيف وأشلاء
وأنت حقيقة مرة
أنا صمت وأيام
وأنت سلافة الجمرة

يا بحر

أيها البحر الأحمر منذ رحلت إليك..
كنت أراك ككل صباح..
وعدت أخاطبك ولكن من وراء حجاب!!

ألا يا بحر صدقني
.. أنا مثلك
ولى مدك.. ولى جزرك
ولى أعماق الخرساء
والسوداء تسجنني
أنا يا بحر مجنون تداعبه
كما الإعصار أشجاني
أموج وأنحنى فوقك
كطود الصبر أحزاني
❖❖❖



obeikandi.com

أنا يا بحر سواح
ووهى فى صداح
أرى اللّقىا خيالات بوجدانى
وبى من صمت قيعانى
تلال الطين تخمرنى
تموجنى
.. لدرب لست أرضاه
وحلم عشت أمله
ونفس السوء ماكرة
تطوف على أشواطاً
.. وأشواطاً.. وتخوينى
❖❖❖

ألا يا بحر حدّثنى بما تحلم

أراك تمدّ أذرعة

أتدعو الله مغفرة؟

أم النجمات تدعوها

.. تداعبها.. تقبلها

وتحضن زرقة القبة

وحلمك مثلى اللقيا

ودونك هوة صعبة

.. أنا مثلك

ولى قبو من الأوهام يعلونى

ولى نجم يحيرنى

وفى الآفاق ينثرنى

ظللت العمر أرقبه

ودونى منه ما دونك



أنا يا بحر مجروح
على صفحات أيامي
وحلمى بات مذبوحة على أمواج أحلامي
وصمت فيّ يقبضني
تأنّ فإنّك الظافر
وكلّ الخير للصابر
وحلو العيش يا بحرى
لمن خلّى.. ومن قامر
فهل يا بحر أتبعه؟
أم الأيام ترجيني
.. تمنيني
وأمسى الضائع الخاسر
❖❖❖

ألا يا بحر سامرني
من تبكى؟ من تحكى؟
من أمواجك الغضبي؟
أتحمل بعض أوزاري؟
ولا تضنيك ثررتي
وإصراري
ترد النار عن كبدي
تطبيني
وتوحى في إشراقى
❖❖❖

أنا يا بحر مسلوب

حزين فوق أوراقى

دفين طىّ أعماقى

وشطانى

تردّ الحزن محمومًا

يعذببنى

فما يا بحر ترياقى؟

وأين اليوم عشاقى؟

وأماجى

ترجعّ أمسى المبتور يتبعنى

وصبرى مثل أحلامى

ثوى زبدًا على صدرك

فيا سعدك!!

ثرى شمسك

ويبدو مرغماً بدرك

وشمسى تاه أملها

وذابت فيك أحلامى

ظننتك أنت ملاحى

ودرى صوب أفراحى

أنا سامان لا أبغى
سوى السلوى تواسيني
وطيف الأمس أرمقه
ونار الشوق تصليني
برب الناس فاسترني
وعندك كل نجوايا
ولا تشقيك ثررتي
فقل يا بحر بالله
أملحك بعض أدمعنا؟
وثورة موجك الغضبي
تراها من خطايانا؟
وحزنك بعض شقوتنا
وقاعك في بقايانا
تمج السر أضلعنا
ولم تلفظه نجوانا

الفردقة ديسمبر ١٩٩٣

عرض البحر أمام جزيرة الجفتون

فناة

"كثيرا ما نرفض الواقع

لأن الحلم يلهمنا

أحلى ترانيم الحياة"

ما زلت صديقى تسألنى

وتلح بثرثرة مرة

.. من أنت؟

والبادى أنك مظلوم

كرجال العصر المتردى

كم تجهل أشياء كبرى!!

تسألنى.. وكانى طفلة

والواقع لو تدرى.. دهر

عذبنى فى الليل حنينى

والصبح حزين يضمنى
لا الماء العذب روى ظمأى
أو عزّ حرر أغلالى
أبحث عن رجل يعرفنى
يقتحم صدودى ودلالى
ويقر بأنى.. ما أنى
أبحث عن قلب أدخله
يغمرنى حباً وجمالاً
ما كنت جنوناً يثنى
ما كنت سقيماً يتلوى
لكنى..
من فرط حنينى
أبدو للدنيا زاهدة
والدنيا حلم فى صدرى



obeikandi.com

ما بين الحب وأهدابي

إشراقة ودّ لا تفضى

ما بين الحزن وإصرارى

آلاف الأناث الحرّى

ما بين سريرى والمرآة

مشوار..

ودروب تخترق جبينى

حصوات الجمر تدغدغنى

تتحرك منى فى أفقى

فأرانى والنار سواء

تلذعنى بسياط الوحدة

أو بحثاً عن قطرة ماء

ما زلتُ حبيسة

ما بين الفرقة والترحال

ولسانى معقود أبداً

والصدر ملئ بالأقوال

لكنى..

لم أعبأ يوماً بالسجان

أتحرك فى ظل خيالى

وأرانى طيراً يتغنى

وأرانى وهماً يتجنى

وأراك بصدري طيف خيال

تسألنى..

وزمانى أبداً ما ولى

فمتاه يجئ

أخشى لحنينى أن يطغى

أو أغرق فيه

وأهاب لأذنى أن تصغى

لنداء الذكرى

فبريبك أبداً لا تسأل

ليسير العمر

فأنا لا أجهل غير الصبر

نون النسوة

"إلى الليل الذى علمنى
كيف تبدأ من ظلمته
أبهى إشراقات الصباح"

العقد الرابع يبعثنى
والليل السحر يراودنى
والشيب يدب على عودى
وأرانى..

.. ما زلت صبياً!

من نون النسوة

تبزغ شمس حكاياتى

أتفياً خجلاً عذرياً

أتمنى لو يمضى يوماً

وأصير فتياً

لأحطم كل حصون النفس

فتعالى.. غنى

حتى أولد غير الأمس

مصر الجديدة ٣٠ مارس ١٩٩٥

حُبك .. الغيوم السوداء

" غامت الدنيا، وتوارت الشمس في ذلك النهار..
واغرقت السيول المدينة.. وتبدلت الحياة.. وما رايتها
إلا حبك.. حين استل منى راحة البال.. وحلاوة العيش"

[١]

هل أنساك؟
عشت أصارع فيّ هواك
كى أنساك ولا أنساك
كم ألقاك ولا ألقاك
يا ما حية العمر الباقي
أنت الظمأ.. وأنت الساقى
كنت أفتش
فى حبات الزمن الأجدب
عن أيام
أو عن عام
(فيه يغات الناس) جميعا

شربوا إلا
قلبا يسكن فى جنبى
ليس يغات
يا للحاجة والإفلاس
يا للحظ ويا للناس

[٢]

من أفتاك بأنك لى
ظلت أخافك
حبك عار
حتى دفاء حنانك نار
أسأل نفسى
كيف لدرّب الهم نهاية؟
أنا لا أذكر فيه بداية
أنا فى قبوك طفل تائه
لا تدريه نجوم الليل
يحبو فى طرقات زلّقه
مزق سيف البرد ثيابه

آه آه

حين تصور طيفك غولا

يهتك فى أستار الأرض

يبحر بين الرمل ويعبث

تحت الصخر

يقبض زيت الجوف ويشهق

من تيار النتن الكامن قلب الأرض

ثم يصير سواداً

ثم يطير.. ثم يحلّق

حتى اعتورت منه الشمس

ظل يزلزل فى الآفاق

صار الموت قريباً جداً

وهو قريب

ونحن النمل

رحنا نحسب ما قدمنا

يا ويلتنا ضاع الأمس

عين فقاً الصبح صفاها

[٤]

آه آه

يا ويلاه

هذي آخر دريب الآه

جزنا كل حدود الله

زيدى يا شدتنا زيدى

حتى نغسل ما يضمننا

نقسم فى الظلماء الآه

مثل رغيف الخبز النىء

كنت أعاقه

صار طعاما ما أشهاه

[٥]

حيا الله

كل أليف لام أخاه

ارحم يا رحمن الدنيا

نحن عبادك

نأكل زادك

ثم نهيم بما نرضاه

ولا ترضاه

عضوا عضوا يا الله

ربيع الحقول

"فتحت عيني على الحقول

وما زالت بهجتي كلما أراها"

أحبّ الحقول

لأنّي أعانق فيها السماء

وأرسم في الليل نور الصباح

وأعلم في الصباح كيف المساء

وأشعر أن الفضاء مساري

وعيناي في صفوه تبحران

وفيه تهادت أغاني حياتي

ترفرف بين الجداول نشوي

تبشر نفسي بقرب اللقاء

أحبّ الحقول

وأهل الحقول

لأن القلوب بلون اللبن
وتعرف أن المآب "الكفن"
وتضحك عند امتلاء البطون
وتضحك عند انتهاء المؤن
وتقنع بالخبز والملح قوتاً
وتصبر عند اشتداد المحن
وتفزع للحق عند الشقاق
وتهرع للضيّف أنّى سكن
وتحمد كلّ عطايا الكريم
ولا تعتريها خطوب المحن
أحبّ الحقول
على مرّ عمرى
أجود مع الحسن جوداً سخياً
وأسمع فى الماء لحناً طهوراً
وأرملق فى الزّهروداً سنياً
وأعشق فيها نواح السّواقى
وترنيم طير يشقّ الفضاء
وغيداً بصبح حملن الجرار

بدوراً تغنى نشيد الحور
أحبّ الحقول
.. فمنها حياتي
كأن الحقول حبيب أراه
وقد ضاع منى حبيب العمر
فيا قلب هذا بهاء الجمال
يحيى المساء يحيى القمر
همومك في كل هذا الصفاء
على الشاطئين يمام شريد
يفتش عن إلفه في الشجر
تعالى إلى نجوب الحقول
ونأكل من كل شيء تجود
فلا تهلكن لفقد الحبيب
فبعد الخريف ابتسام الربيع
ولا بد قبل المقام السفر
فحسبك يا قلب حزنا وشوقا
فغرد ورد أغاني الحياة
لتحيا سعيدا بأحلى زمن

ديرب نجم مارس ١٩٩٥

ليبنى أملك الحب

"اللهم حاسبني فيما أملك

ولا تحاسبني فيما لا أملك"

لأنى أحبك

أفتش فى جنة الصبر عنك

وأعشق فى الظلم.. أن كان منك

وصوتك فى انبعاث جديد

يودع ما كان بالأمس منك

فإن جدت ما الجود يا همُ قربُ

ولا الضن يسلم للبعد عنك

لأنى أحبك

أحيى النساء ولا أستهين

بمن دار فيها ظلام السنين

وألقت إلى الناس طفلاً هجين

وأرجع فى اللوم عمن غدرن

.. سهام الكلام

وافتح فيهن سفرًا جديدًا
لكل العذارى وكل الغواني
محامٍ جسور
يحطم في البهو كل المرايا
ويطعن في كل ضوء بظلمه
لأجلك أصنع بيتًا حصينًا
وأسبل هالة شوق عليك
بأنك للحب رمز كبير
تلاً في عنفوان العفاف
وأنت المدينة والناس دونك
وأنت السنابل والأقحوان
أمزق كل الوصايا النبيلة
من الشيخ حين يؤم القبيلة
لأنى أحبك
أرد عن الشك بوح الجراح
وانظم فيك بديع الحكم
ألوم على العصر والعصر أنت
أغنى لشیطان عشق مرید
فما عاب زهرة غصنك شوک



obeikandi.com

بل الزهر عاب انتصاب السهام
وأفرح بالنهر والبحر شرياً
علام التقرّر؟ فالكل ماء؟
وأسمع للطير نوحاً وفرحاً
فلا يستبينى جلال الغناء
فعودى أو امشى
فى كل حال يزيد الشقاء
وأبقى طريحاً يروم التسلى
وفى كل حال يعز الدواء
ظننتك محض حنان يولى
وأن مقامك بعض انتهاء
تسلت فى كسم بطئ
وأصبحت عندى بكل النساء
سأنعى شبابى حتى مماتى
وأصرخ حتى تجيب السماء
سئمتك لكن عمرى تساقط
ويحرك لا شاطئ أو قرار
وأسلم للسيد الحب أمرى
وأحلم بالعنق أو بالضرار

الأقصر.. شاطئ النيل مارس ١٩٩٦

لا تذبجوني فى الشجر

"سالك الطريق إلى قريتي يمرّ وعلى يمينه
أشجار الكافور وعلى شماله ترعة جميلة
يظهرانه فى أبهى المناظر وفوجئنا بقرار نزع
ملكية هذه الأرض لإقامة أشجار الطريق التى تشكل
عمرًا لى ولكل أبناء قريتي"

مه يا بشر

لا تذبجوني فى الشجر

أنس اللّيالى والسّحر

فلحاؤها جلدى أنا

أوراقها كل الحكايا والصور





obeikandi.com

لو تعرفون حنوّها
مذ كنت أحو تحتها
تحنو على بظلمها
.. من توتها
كل الهدايا والأمل
لو تعرفون النتح فيها .. كالعسل
نهتر في أنغامها
لا لحن يربو فوق صوت حفيظها
عمري لها
أحثو التراب على شوارد جذرها
كى تستقيم اليوم فى عليائها
❖❖❖

لم تهتكون عفافها؟

هي فرحتي

هي نزهتي

كم بلّلت في الصبح منّي جبهتي

هل تقتلون حبيبتي؟

وظليلتي؟

كم حدّثتني بالتقى

ونسبح الرحمن في ضوء القمر

هي جنتي

كنا إذا نمشي بها

تدعو لنا

هي أمنا

أرض الهناءة والمنى

❖❖❖

لو ترحمون بكاءها
لم يعرف الكروان إلا غصنها
يحكى أبى:
أن الحياة بأرضنا كانت بها
كلّ العصافير التى فى قرىتى
تبكى لها
لم تجرحون حياءها؟
هل تسمعون غناءها؟
هل تحرقون الملحمة؟
يا كل أهل المشأمة
❖❖❖

هى بهجتى فى زهوها

..ولقائها

كيف المجئ لقرىتى ؟؟

وفوؤسكم تهوى على سيقانها

تبغون فيها للغراب مساكننا ؟

يحبو هنا تحت الحجر

من منكمو يقوى على

.. غضب الإله وناره

وعذابه ؟

لم تقتلون الحبّ فى إزهاره ؟!

يا قوم لا نبغى الحطب

نبغى التدى

فدعوا الحكايا والخطب

يا ويح عينى منكمو

مه يا بشر

مه يا بشر

لا تذبحونى فى الشجر

ديرب نجم ديسمبر ١٩٩١

برقية

أما بعد:

إنا كنا

حين تذيب قرون الشمس

آهات الليل الممتدة

نتفياً ذكراك العطرة

ونسافر في عمق الضوء

ولا يحرقنا

ما زال الليل يمرقنا

نبحث عن طيفك يحمينا

يا حجب الضوء

وشهابك ما زال يضيؤ

في جوف النفس

أكتوبر ١٩٩٤

لا نسألونى الرثاء

"إلى شهداء كارثة العبارة سالم

إكسبريس بالبحر الأحمر عام ١٩٩١"

حار الأحبة فى صمودى للأسى

قالوا ألا ترثى الضحايا يا فتى؟

ضاعوا بجوف البحر

ضاعوا جميعا فى ظلام (أبى كفن)^(١)

الكل يبكى موجعاً

فى الشأم فى أرض اليمن

ونراك صمتاً شاردأ

لا يستقر

أمام إعصار الزّمن

❖❖❖

(١) أبى كفن: المكان الذى غرقت فيه العبارة.



لا تفسدوا ولا تفسدوا

Dadour '85

obeikandi.com

يا قوم إني شاعر
لكنتى لا أعتلى كل المحن
فالحزن جلل هامتى
أمسى غريقاً مثلهم
غرق البيان وضاع فى بحر الشجن
عينى تذوب على الرجال بوابل
يغلى كما.. تغلى المراجل فى ضجر
والقلب منى.. ما غدر
يبكى كما تبكى الثكالى للمعالم والصور
كم يتم الإهمال فىنا أمة
والبحر دوماً.. يا إلهى.. منهم
لا البحر غول يشتهى أكلا لأجساد البشر
كلا ولا هوج الرياح تريد من دمنا مطر

❖❖❖

الدهر عرضّ بنا به حلم البشر

يا للألم

نحن الضحايا والعدم

دمنا حلال دائماً

كم يستباح بلا عناء فى التَّهم

لا الحزن يجدى فى البكاء ولا التَّدَم

والحال تبعث بالمنايا والسَّقم!

❖❖❖

أين الفوارس والبوارج يا بلد؟

ضاع الولد

أين الأمان وكل آمالي هدر؟

فى كل يوم فيك ألف فجيرة لا تغتفر

تتخرّسين وتكتمين تنكرا

هل تشعرين بما يموج ويحترق

كل الرياح على ربوعك تختنق

❖❖❖

ضمى شهيدك وانحنى
عضى الأنامل وارعوى
كم تنجيبين وتطعمين ذئابنا!
.. وقروشنا!

كم بيع منا فى النخاسة من بشر
لا تزهدى فينا فإننا كالأشجر
إن تأمرى جئنا سراعاً كالطر
ما بيننا إلف تمرّد فى ضجر
أو جاحد خان المسيرة والسّفر
❖❖❖

غطى وليدك فى الشتاء وزمليه
ضمى وليدك واحضنيه
إن مات فيك فكفنيه
أو قام يرفض..
فى الدجى لا تسجنيه
قومى إليه وهدديه
لا تلفظيه وتقتليه
❖❖❖

بِاللّٰهِ مِنْ أَيْكِي أَنَا ۱۱۶

إخواننا راحوا وضاعوا فى كمد
كل الأرامل تستجير وتنتحب
كل الثكالى تستغيث على كبد
كل اليتامى قلبهم كم ينفطر
وفؤادك المكوم يا بلدى حجر

❖ ❖ ❖

قالوا وليدك فى مياه "أبى كفن"
نادى إليك بقلبه حتى سكن
ناداك! إنى ها هنا
بين المخاوف أستجير واحتضر
والماء يغلى فى جحيم مستعر
طفلى يموت على يدي
قومى فهبى وانهضى
تتحركين إلى المصيبة بعدما
قد مات فيها واندثر
وا حسرتا.. حتى إذا جاءت
.. بقيته لكفك
.. صار نهياً للعراء بلا كفن

❖ ❖ ❖

كم شاعر غناك شعراً أو زجل
غَنَيْت فيك بالطويل وبالرَّمَل
كعروسة.. زينتها
ألبستها أبهى الحُلل
وتركتني فوق الصَّقيع مضيئاً
والعقل منى في شلل
والبحر من حولي شُعَل
هل يغفر الرَّحمن حادثك الجَلَل؟
❖❖❖

بالله من ابكى أنا.. 19..
لكأنتى راع لكل عيالهم
بين المدائن أطمئن وأرتحل
بالله هل ترجوننى
أرثى الضحايا بالدموع وبالشجن
فالحزن غطى هامتى
لم تسألون شهامتى؟
مصرالتي
غنيت فيها بهجتى
سلبت عزيز كرامتى
باعت زهور شبيبتى
لله أشكو محنتى فى أمتى

❖❖❖

قل يا جلال ويا صلاح ويا عمر^(١)
زد يا خطيب ويا طيب من الصور

أما أنا

درى عصى لا يلين ولا يقر

❖❖❖

يا معشر الشعراء تلك حكايتي

لا تعجبوا من عزلتى

فالحزن غطى هامتى

الحزن غطى هامتى:

الغردقة ١٩٩١

(١) رئيس وأعضاء جمعية أدباء البحر الأحمر وهم: الأساتذة: جلال
الأبنودى، وصلاح العويضى وأحمد عمر ورمضان الخطيب والدكتور
محمد أبو الفتوح.

ليلي

إلى كل قلب فاض حناناً فصار نهرًا

آه ليلي طال صد فراقها
والنفس تسأم وحدتي وعنائتي
ما زلت أشقى في المدائن حائرا
طيب المليحة بغيتي ورجائي
لو أن لي من كل واد حسنه
والغانيات الفاتنات روائي
وكنوز قارون العتيقة في يدي
وملوك أهل الأرض تحت لوائي
ما كان ذلك صنو بسمتها التي
تعد الفؤاد بنشوتي وصفائي
بيضاء يضحك للصباح فؤادها
هيفاء تصفو بهجة للقائي
كم عشت فيها ألف حلم يرتجي
وتطيب منها عزتي وشقائي



سید

سید 95

obeikandi.com

بدرية الحسن الذى لا مثله
نورتوحد أصله بدمائى
غابت وغاب نظيرها فى مقلتى
والقلب يعشق ثورتى وولائى
قلبى يذوب ولا يفارق جبهتى
وشم الفراق وعصفة الإعياء



ما زلت أهدى بالسخافات التى
فتكت بنور بصيرتى وبهائى
والياس يرحل رغم ليل دروبها
وعذاب راحلتى وقلة مائى
يا رب قرب وصلها وديارها
أنت العليم بلهفتى وإبائى

١٩٩٢

قالت:.. لا تجزعت حبيبي

كان حبيبها في أزمة حالكة
ولم تشعر بحبها إلا حين ذلك..

لا تجزعت حبيبي إنّه قدر
والقلب من بعدها يدمى وينفطر
إن كان ذا حظنا في العمر تأخذه
لا حول إلا الرضا نصغي ونعتذر
عيناى كاد البكا يمضى بنورهما
والصبر وأسفا يدوى ويندثر
عهد على إذا عدنا لروضتنا
أسقيك كل الذى يَغنى به الزهر

ما كنت أدري للنوى للنفس قاتلها
ما كنت أدري للنوى للقلب يعتصر
أنفقت فيك الصبا حباً وتكرمة
حتى سقيت الضنى كأساً بها الكدر
إنى رضيت بمن أسكنته كبدى
والنار لا تستحى فيها ولا تنذر
لكنها ساعة تمضى لموعدها
تجرّ حظ الهوى والعمريختصر
الفردقة ١٩٩٤

مع نفسي

أيا نفس مالك لا تجزعين؟
وكم تشتيهك خطوب السنين!!
يضح مرارك يوماً فيوما
ونحو المنية كم تسرعين!!
وها يستبيك التمرد دوما
وطعم التجرد لو تعرفين!!
يصارع في الحرّ كلّ الأمانى
وأحلى من الخمر عند الأنين
ويرقى ويرقى لبعده السماء
وبالحق يدرك نور اليقين

تحبين دنياك رغم الزوال
تزولين أنت وما تعشقين
الا تعرفين مقاماً علياً
بسراً طوى وحبلاً متين؟
إذا ضعت صرت بجوف المنايا
وهيهات خير بما تفرحين
بريى سأحبس فيك الكلام
وأطلق روحى فلا تخرجين
سأقتل فيك غرور التحدى
ونصرى أكيد ولو بعد حين

القاهرة ١٩٩٥

أنشودة من أناشيد الينم

أوه آه ييا أبتاه
مذ ودعتك عشت الآه
كان الصبح يجئ بهياً
كان الليل يزف هناه
كان العمر ربيعاً نضراً
من بسمتك يفيض بهاه
أصبح يومى محض سكون
ليلى ليل لا أهواه



(❖) إلى روح الدكتور صفوت عبد الدايم يونس رحمة الله عليه.

آه آه... يا أبتاه

رحمت بعمر لى أنساه

حين نذوق طعاماً حلواً

لا يأتينا صفو شفاه

كلّ جديد لا يبهجنا

كل مساءً لا نحياه

منذ ودّعت بغير نذير

صرنا نحيا سوء حياة



أم آه... يا أبتاه

كنت سماء كنت نجاه

صرت بعيداً صرتُ وحيداً

أوقن أنى لن ألقاه

أمنح نفسي عزّ بهاء

إنى مثل رسول الله

نورا أحيا فينا النور

كان يتيماً فقد أباه.

عندما فرحت

جاد بالوصل الزمان
بعد إمساكٍ عنيد
نلت يا قلبي مناك
فزت بالنجم البعيد
أشرقى يا شمس عمرى
أدفئني من جديد
هذه الدنيا تغنى
كيف لا أحيا سعيد؟
أيها الأحزان ولى
إننى تـوأ وليد
عدت أحيا بعد كرب
كل يوم ألف عيد

الزقازيق ٢٣/٩/١٩٨٨

الثائه [١]

إلى روح شيخنا وأستاذنا الجليل: المرحوم
الأستاذ/ حسن كامل الملتاوى نضعنا الله
بعلمه وآثاره الطيبة.. كنا كلما حزنا
زرتاه فعدنا مسرورين..

أبحث عن نفسي

عن سجدة قلبي

عن شربة فيض علوية

لا تورث ظمأ أو سغباً

هل يسجد يوماً يا عمى؟

هل يبصر قلبي يا عمى

يوماً آفاق الحرية؟



obeikandi.com

ما زلت هنالك
مشدوهاً بين الأضداد
أتوكأ جدراناً هشة
تنبذني زجراً وعناد
ما زال الطين يغطيني
يرميني خلف الأبعاد
❖❖❖

عدّبنى صمتى
وشرودى بين تفاهاتى
وظننت الخير دنا مئى
فغدوت بزهو خيالأتى
أحسبنى أعددت العدة
وإذا بى لم أخط الخطوة
تخدعنى النفس الأمانة
وجبلت القلب على طهر
لكنّ قرينى.. يضيونى
ويفتق كل سرايبنى
من سكرة وصل يوقظنى
لبريق يختلس حنينى
ودوار يشتعل برأسى
يلقبنى حتفاً فى طينى
❖❖❖

علمنى يا نبع النور
أن أسجن نفسى فى ذاتى
وأمزق كلُّ حكاياتى
وأعيش غريباً فى الدنيا
هبنى بعضاً من فيضك
وامنحنى عطراً من كفِّك
وامسحنى بضيء الرقيا
عل الشيطان يجافينى
والخير النور يوافينى
فالنفس السوء تحاربنى
تطعمنى النار وتسقينى

الدار الخيلية

شارع سوريا المهندسين القاهرة ١٩٩٤

مناجاة

(إذا أردت أن تكون سعيداً بحالك فتنكر

سوء حالك)

إنى ببابك هل ترد فقيراً؟

يا مالكاً يا راحماً وغبوراً

إن كان ظلمي لا ظلام بعده

هل بعد نورك أستشف النورا؟

جد يا كريم على عبادك بالرضا

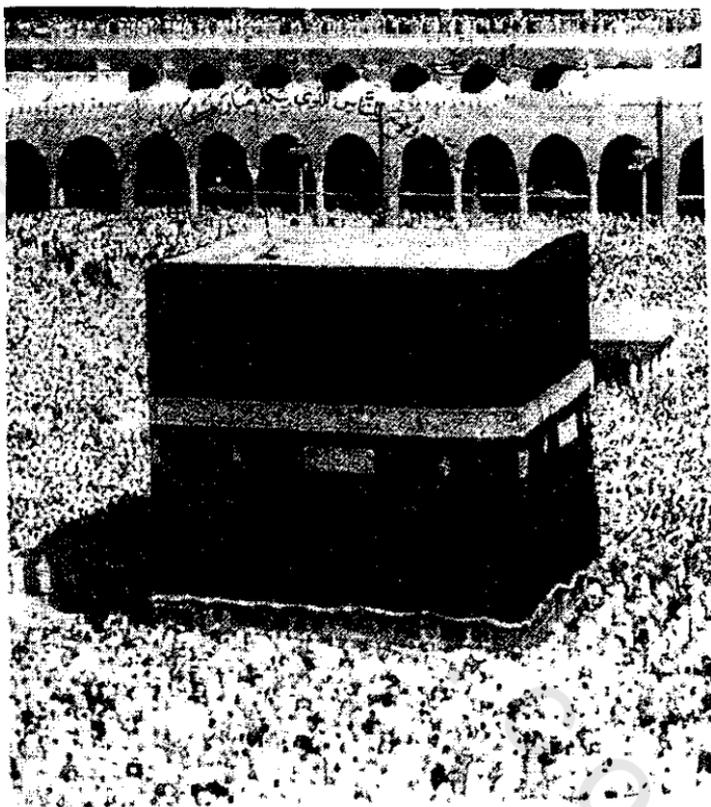
وبحق فضلك جد به ميسورا

أشكو إلهي همها.. أمّارتي

أبغى النجاة وكم تلجّ نضورا

يا رب هبني منك نور محبة

واملاً فؤادي بهجة وحبورا



obeikandi.com

من لى سواك على الصراط يرِدْتى
إن حار قلبى غفلة وفجورا
أنا لا أخاف وأنت رب غافر
لم ترح منى منة وشكورا
خذنى بفضلك مصطفى متعبداً
وامنح صفائى سرّك المستورا
هذى حياة البرّ.. أم يا لها
روحاً ترفرف للحبيب سرورا
تهضو قلوب السالكين لسرها
حباً توقد فى الحقيقة نورا

البيت الحرام

مكة المكرمة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

مدينة

بلاد طاب مسكنها

زمان الفقر والبأس

وأن الله جماها

فلولا جفوة الناس

تحكم فى أعنتها

بريق الدر والماس

وفوق المال يحكمها

جموح الجنس والكاس

كأنى فى أزقتها

أعيش "بلاس فيجاس"⁽¹⁾

(1) لاس فيجاس مدينة القمار والجنس بأمريكا.

الفهرس

٥	إهداء
٧	افتتاحية
٩	مقدمة
١٣	إنى أحبك
١٥	عفوا ساحرتى
٢٤	الزمن
٣٠	من أناشيد الفراق
٣٩	المستحيل
٤٦	زهرة الخريف
٥١	لا تبكى
٥٦	يا بحر
٦٥	فتاة
٧١	نون النسوة
٧٢	حبك.. الغيوم السوداء
٧٦	ربيع الحقول
٧٩	ليتنى أملك الحب

٨٤	لا تذبحونى فى الشجر
٩١	برقية
٩٢	لا تسألونى الرثاء
١٠٢	ليلى
١٠٦	قالت.. لا تجزعن حبيبى
١٠٨	مع نفسى
١١٠	أنشودة من أناشيد اليتيم
١١٣	عندما فرحت
١١٤	التائه
١٢٠	مناجاة
١٢٤	مدينة

المؤلف

- ❖ جمال عبد العزيز عبد الجليل بدوى عيد (جمال عبد العزيز بدوى).
- من عرب البهجة البيضاء (بنى سليم) بالشرقية.
- مواليد مارس ١٩٦٣.
- بكالوريوس العلوم الإدارية (كلية الإدارة - أكاديمية السادات للعلوم الإدارية).
- مدير عام قناة السويس للتأمين - الغردقة.
- أمين الإعلام (الحزب الوطنى الديمقراطى) محافظة البحر الأحمر.
- عضو مجلس محلى محافظة البحر الأحمر.
- رئيس لجنة الثقافة والإعلام بمجلس محلى محافظة البحر الأحمر.
- رئيس جمعية أبناء الدلتا بالغردقة - سابقاً.
- رئيس نادى الأدب بالغردقة - سابقاً.
- عضو الأمانة العامة لمؤتمر أدباء وسط وجنوب الصعيد.
- أمين عام مؤتمر اتحاد الكتاب لجنوب الصعيد بالغردقة عام ٢٠٠٧.
- عضو اتحاد كتاب مصر.
- عضو مجلس إدارة جمعيات أهلية وثقافية متعددة.
- مهتم بالتراث العريى.

❖ صدر للشاعر:

- نبضات قلب حزين "شعر"، ١٩٨٣، طبعتان.
- أصداء الجرح القديم "شعر"، ١٩٩١، ثلاث طبعات.
- زهرة الخريف "شعر" ١٩٩٧، ثلاث طبعات.
- هل تخوننى ليلى "شعر"، ٢٠٠٣، طبعتان.
- لماذا أنت فى عمري "شعر"، ٢٠٠٨.

❖ صدر له مع آخرين:

- أحاسيس وأصداء "شعر البحر الأحمر"، ١٩٩٠.
- همسات البحر "شعراء البحر الأحمر"، ١٩٩٤.

❖ بحوث ودراسات غير منشورة:

- استثمار أموال احتياطات التأمينات الاجتماعية فى مصر (بحث تخرج) إشراف أ. د. عادل عز.
- تحليل التخطيط الاقتصادى المصرى للقاهرة الكبرى فى ظل حكومة الثورة. إشراف أ. د. إبراهيم الغمري.

❖ مشاركات:

- شارك فى معظم مؤتمرات أدياء مصر (المؤتمر السنوى).
- مؤتمر اتحاد الكتاب العرب.
- مؤتمر إعادة التأمين فى الوطن العربى (البحرين ١٩٩٧).
- شارك فى منتديات أدبية فى دول عربية (السعودية - البحرين) ومعهد العالم العربى بباريس.
- تم استضافته فى لقاءات تليفزيونية وإذاعية.
- يشارك بالكتابة فى دوريات مختلفة فى النواحي الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية.

❖ دراسة تحت الطبع:

- ذو النون المصرى - ابن السمك - بنى سليم وتأثيرهم فى الشمال الإفريقى (مع مجموعة باحثين).